هذه الاتفاقية باعتبارها خيارا واحتمالا لا كيقين ثابت ، ويترتب على ذلك ان اسرائيل سوف تواصل الاهتمام بقواتها » (٩) .

قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي دايان : « اننا نقدم تنازلات ، تنازلات مهمة للغاية ، لكننا في المقابل لا نحصل على شيء من المصريين . ان ما نحصل عليه هو عبارة عن تعويض من الامريكيين ، بدلا من الحصول على تنازلات مصرية . وهذا امر حسن لمصر ، لكنه بالنسبة لاسرائيل امر سيء » (١٠) .

بالنسبة لمصر ، لا يبدو انها **قد الزمت نفسها بأي شيء اكثر من تقييد نفسها بتعهد عمومي بعدم اللجوء الى استخدام القوة في خلال فترة سريان الاتفاقية** . وحيث ان الرئيس السادات قد اعلن بشكل جلي انه لم يقطع على نفسه اية تعهدات سرية ، فان علينا من الناحية الفرضية ان نصدق ما يقول . وينبغي ان يبقى في الذهن على اي حال انه سوف يكون من شأن مصر ان تحدد معنى كلمة « قوة » في عبارة « عدم استخدام القوة » .

وحتى لو سلمنا مع بعض القائلين ، بأن مصر قد تعهدت بعدم الاشتراك في الحرب اذا كانت دولة اخرى قد شنت هجوما على اسرائيل ، وانها لن تشترك في حرب الا اذا كانت اسرائيل هي المعتدية ، فانه يبقى من شأن مصر ايضا ان تعطي مفهومها لمعنى « العدوان » ، حيث يكون في وسع الرئيس السادات في مثل هذه الحالة ان يحاجج بأن معنى هذا الالتزام يختلف عما يظهر .

ينبغي النظر الى اتفاقية سيناء باعتبارها تمثل اندحارا للمطالب الاسرائيلية التي اكدت عزمها على عدم الانسحاب من اية بقعة من الاراضي العربية المحتلة ، اذا لم يقم طرفا النزاع ذاتهما بالتفاوض من اجل اتفاقيات سلام . وان اطراف النزاع وهي تصنع « السلام » ، تقيم « الحدود الآمنة والمعترف بها » التي تنسحب اليها اسرائيل، طبقا لجدول زمني متفق عليه .

وعلى هذا ، يبدو ان كيسنجر قد قبل بالراي القائل ان المفاوضات المباشرة و « السلام » مع اسرائيل ، امران لا يمكن تحقيقهما قبل ان تتعهد اسرائيل من الناحية المبدئية بأن تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة .

وهناك جانب مهم آخر في الاتفاقية ، يتمثل في مرابطة ٢٠٠ فني امريكي في سيناء ، لمراقبة الاعمال « الحربية » في كل من الجانبين .

ان الوجود الامريكي في سيناء ، سوف يجعل تجدد الاعمال العدائية اكثر مشقة ، وسيضطر الامريكيين للتصرف بسرعة في حال استئناف مثل هذه الاعمال .

وترى اسرائيل الاتفاقية على انها جعلت الامريكيين بمثابة رهائن في سيناء ، مما يؤكد تورط الولايات المتحدة في حال توجيه ضربة من احد الفريقين .

وهناك اهمية لتأكيد الرسميين المصريين على ان مرابطة الامريكيين في سيناء ، **لم تكن فكرة اسرائيلية بل فكرة مصرية** . فلقد زعموا ان الرئيس السادات اقترح الفكرة ردا على ما تذرعت به اسرائيل من انها مضطرة للبقاء في ممرات سيناء لرصد الاستعدادات المصرية لشن هجوم عليها .

واتفاقية سيناء ، تلزم الولايات المتحدة بلعب دور متزايد الاهمية لا مثيل له في